مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تداعيات الأزمة السورية على قطاع التجارة الخارجية مع دول العالم
اسم الكاتب: د. محمد صقر، عادل حسن
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5158
تاريخ الاسترداد: 2026/11/04 00:07 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (4) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (4) 2018

تداعيات الأزمة السورية على قطاع التجارة الخارجية مع دول العالم

الدكتور محمد صقر*
عادل حسن**

(تاريخ الإيداع 23 / 7 / 2018. قُبِل للنشر في 26 / 8 / 2018)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث دراسة تأثير الأزمة السورية على قطاع التجارة الخارجية (واردات وصادرات) مع دول العالم من خلال اجراء مقارنة لتطور الصادرات والواردات السورية مع جميع بلدان العالم خلال فترة ست سنوات قبل الأزمة وست سنوات خلال الأزمة، وتطرح مشكلة البحث التساؤلات الآتية: ما هو حجم التجارة الخارجية السورية قبل الأزمة؟، وما التغيرات الحاصلة على التبادلات التجارية خلال الأزمة السورية؟، وقد ركز الباحث على اظهار الأثر الحقيقي للأزمة السورية على العلاقات الاقتصادية السورية مع دول العالم من جانب الميزان التجاري (واردات وصادرات)، و قد خلص الباحث إلى عدة نتائج وتوصيات منها:

أدت الأزمة السورية إلى انخفاض الصادرات السورية إلى معظم دول العالم وذلك بسبب الحصار الاقتصادي الظالم الذي فرض من قبل دول الاستعمار على سورية من جهة وبسبب توقف انتاج النفط وخروج معظم حقول النفط عن سيطرة الدولة من جهة أخرى، إضافة الى تضرر معظم قطاعات الاقتصاد والتي كانت تشكل مورداً هاماً للصادرات كالقطاع الزراعي، بينما شهد قطاع الواردات تحسناً كبيراً نظراً لتضرر قطاعات الاقتصاد الوطني وتوقفها عن الانتاج وخاصة الصناعية وهذا ما فرض حاجةً ماسةً للاستيراد وتلبية الطلب المحلي، وبعد تحسن الوضع الأمني يرى الباحث ضرورة تفعيل قطاع التجارة الخارجية مع دول العالم وبالأخص قطاع الصادرات والتركيز على التبادلات التجارية مع الدول الصديقة والداعمة للشعب السوري كالصين وروسيا وايران ودول أمريكا اللاتينية وهذا سيسهم بتوفير القطع الأجنبي الذي يسهم بدوره في عملية إعادة إعمار سورية.

الكلمات المفتاحية: الأزمة السورية– الميزان التجاري.

* **استاذ – كلية الاقتصاد– جامعة تشرين–اللاذقية– سورية.**
** **طالب دكتوراه – كلية الاقتصاد– جامعة تشرين–اللاذقية– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (40) العدد (4) 2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (40) No. (4) 2018

The Repercussions Of The Syrian Crisis On The Foreign Trade Sector With Countries Of The World

Mohamad Saker[*]
Adeel Hasan[**]

(Received 23 / 7 / 2018. Accepted 26 / 8 / 2018)

□ ABSTRACT □

This research studies the impact of the Syrian crisis on the foreign trade sector with countries of the world through a comparison of the development of Syrian (exports and imports) during the period of six years before the crisis and six years during the crisis.

The problem of this research leads us to ask the following questions: what is the volume of trade exchanges between Syria and countries of the world before the crisis?
What is the changes are taking place during the Syrian crisis?

The researcher reached several results and recommendations including:

The Syrian crisis has led to a drop in Syrian exports to most countries of the world because of the unfair economic blockade imposed by the colonial powers on Syria on the one hand and because of the interruption of oil production and the exit of most of the oil fields from the control over Syrian government on the other hand.

In addition on to the damage to most sectors of the national economy which was on important source of exports such as the agricultural sector.

While the import sector witnessed a significant increase because the sectors of the national export economy were adversely affected which necessitated on urgent need for imports to meet domestic demand.

with improved security situation ,the researcher believes that the foreign trade sector should be activated with the countries of the world ,especially the export sector ,focusing on trade exchanges with the countries that supported the Syrian government and the Syrian people China ,Russia ,Iran and Latin American countries.

Key words: Syrian crisis- foreign trade.

[*]**Professor-Faculty Of Economics-Tishreen University-Lattakia-Syria.**
[**]**Postgraduate Student- Faculty Of Economics-Tishreen University-Lattakia-Syria.**

مقدمة:

تعرضت سورية إلى حرب كونية تداخلت فيها العوامل الاقتصادية والعسكرية والدينية والثقافية، وتفاقمت الأزمة وتعقّدت مع تعقّد المشهد السياسي نتيجة صراع المصالح الاستراتيجية، وتضارب الأطماع الدولية على مستوى المنطقة العربية والاقليمية والعالم.

استمرت الأزمة السورية عدة سنوات وما زالت مستمرة، وخلّفت أضرار جسيمة بالاقتصاد الوطني، ولا سيما في البنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة، وأدت إلى تشريد الملايين إضافة إلى هجرة الكفاءات والعقول والخبرات الوطنية.

ويعد قطاع التجارة الخارجية من أهم القطاعات الاقتصادية الحيوية التي تضررت جراء الحرب الكونية على سورية، والذي يعد أيضاً من أهم النشاطات الاقتصادية في الاقتصاد السوري بسبب حاجته للأسواق الخارجية من أجل تصريف المنتجات وتأمين القطع الاجنبي اللازم لدعم خطط التنمية الاقتصادية وتأمين حاجة البلاد من السلع الصناعية– الاستهلاكية والانتاجية التي تنتجها الدول المتقدمة.

مشكلة البحث:

تكمن اشكالية البحث في دراسة مدى تأثر التبادلات التجارية السورية (الواردات والصادرات) مع دول العالم من جراء الأزمة السورية والحرب الكونية على سورية خلال فترة الأزمة.

الدراسات السابقة:

1 – دراسة (رهبان،2013) بعنوان[1]:

"**الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها**"

أهمية البحث وأهدافه:

تعد التجارة الخارجية المرآة التي تعكس الحالة الصحية أو المرضية في جسم الاقتصاد الوطني، كما تأتي أهميتها من حاجة الاقتصاد الوطني لتصريف الفائض من الانتاج وتأمين القطع الأجنبي لتغطية المستوردات من الحاجات الضرورية ومستلزمات العملية الانتاجية.

أهداف الدراسة:

1–تحليل العوامل المؤثرة في التجارة الخارجية السورية.

2–تحليل واقع التجارة الخارجية السورية.

3–تحديد أهمية التجارة الخارجية بالنسبة إلى الاقتصاد الوطني.

نتائج البحث:

- هناك تأثير كبير للموقع الجغرافي لدول الجوار في تطور التجارة الخارجية السورية (الواردات والصادرات).
- معظم الصادرات السورية إلى الدول العربية ومعظم وارداتها من الدول الاوروبية.
- يلعب مدى تطور وسائل النقل دورا كبيرا في تطوير الصادرات وخاصة النقل البحري والسككي.

2 – دراسة (سيد أحمد،2007) بعنوان[2]:

[1] رهبان، عبد الرؤوف،2013.الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29-العدد(3+4).

دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سورية في ضوء المتغيرات الاقتصادية خلال الفترة(1980-2005)

أهمية البحث:

تعد التجارة الخارجية في البلدان النامية من أبرز القطاعات الاقتصادية التي تؤثر في عملية التنمية، ونلمس أهمية التجارة الخارجية عند قصور الانتاج المحلي عن تلبية متطلبات واحتياجات السكان من السلع الاستهلاكية والاستثمارية، بالإضافة الى تصريف الفائض من السلع المنتجة محليا وتأمين مستلزمات التنمية الاقتصادية ومستلزمات الانتاج، وبالتالي احداث تغير جذري في التنمية الاقتصادية عن طريق تحويل جزء من الادخارات الوطنية الى استثمارات انمائية، وقد احتلت التجارة الخارجية مكانة الصدارة في اجتماعات الدول النامية ومنها سورية فهي بمنزلة الحصيلة النهائية لمدخلات ومخرجات الانشطة الاقتصادية القائمة في اقتصاد أي دولة ومن خلالها يتحدد مدى الانكشاف الاقتصادي على الخارج.

أهداف البحث:

- تحديد أهم المعوقات التي يواجهها قطاع التجارة السورية.
- البحث عن السبل الكفيلة لتفعيل دور التجارة الخارجية مع الدول العربية والعالمية.
- تقديم المقترحات والتوصيات التي من شأنها المساعدة في التغلب على معوقات التجارة الخارجية السورية.

الاستنتاجات والتوصيات:

- يعاني الميزان التجاري السوري من عجز خلال فترة الدراسة.
- تعد الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الاستثمارات المرغوب فيها في المرحلة القادمة من أجل إقامة مشاريع انتاج السلع والخدمات.
- ضرورة تبني سياسة التصنيع من أجل التصدير وزيادة قيم الصادرات غير النفطية.
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في التصدير من أجل تحرير التجارة الخارجية من العوائق والقيود وتبسيط الاجراءات الناظمة لعمليات الاستيراد والتصدير.

الاختلاف عن الدراسات السابقة:

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تدرس تأثّر التبادلات التجارية السورية مع دول العالم بالأزمة السورية في حين أغلب الدراسات السابقة تتركز على دراسة تطور الميزان التجاري والتبادلات التجارية السورية مع دول الجوار ودول العالم في مرحلة الاستقرار الأمني في سورية قبل الأزمة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث كونه يسلط الضوء على الأثر الاقتصادي لتطور العلاقات بين دول العالم وسورية خلال الأزمة السورية ويمكن أن يستشرف آفاق العلاقات الاقتصادية السورية دول العالم على ضوء تطورات الأزمة.

أهداف البحث:

1 – دراسة التبادلات التجارية السورية مع دول العالم قبل الأزمة.

---

[2] **سيد أحمد، هناء، دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سورية في ضوء المتغيرات الاقتصادية خلال الفترة(1980-2005)،رسالة دكتوراه، جامعة تشرين، 2007.**

2 – دراسة أثر الأزمة على التبادلات التجارية السورية مع دول العالم.

منهجية البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لبعض المؤشرات الاحصائية المتعلقة بالصادرات والواردات السورية مع دول العالم خلال فترة الدراسة.

تساؤلات البحث:

- ما هو حجم التبادل التجاري بين سورية ودول العالم في فترة ما قبل الأزمة؟
- ما هو حجم التبادل التجاري بين سورية ودول العالم خلال فترة الأزمة ؟
- ما تأثير الأزمة على التبادلات التجارية(الواردات والصادرات)السورية مع دول العالم؟

حدود البحث:

الحدود الزمنية:

أجري البحث في الثلث الأول من عام 2018 ويتضمن بيانات للفترة الواقعة ما بين (2006)م و (2017)م.

الحدود المكانية:

الجمهورية العربية السورية– المكتب المركزي للإحصاء

الإطار النظري للبحث

أهمية وتطور التبادلات التجارية بين الدول:

لم تعد الدول قادرة على تلبية حاجات مواطنيها وتأمين مقومات استمراريتها بدون التبادلات التجارية والعلاقات الاقتصادية فيما بينها وخير مثال على ذلك تضرر جميع الدول التي تم فرض حصار اقتصادي عليها أو حظر من قبل بعض الدول او معظمها وهناك عوامل كثيرة ومتعددة لتطور وانتعاش العلاقات التجارية الدولية منها[3]:

- الانفتاح والتعاون الاقتصادي بين الدول: اذ لا يمكن للعلاقات التجارية الدولية أن تزدهر الا إذا توافرت النية الحقيقية للدول في فتح حدودها البرية والبحرية والجوية لاستقبال أو عبور التجارة الدولية وذلك من خلال استعداد الدولة لاستقبال التجارة الدولية وفتح اسواقها امامها وامام رؤوس الاموال الاجنبية في شكل استثمارات اقتصادية وتجارية اجنبية.
- تطور وسائل النقل فقد مرت التجارة الدولية بمراحل عديدة من التطور مترافقة مع تطور وسائل النقل حيث شكل ظهور خطوط السكك الحديدية والقاطرات والحاويات قفزة هائلة في انتعاش التجارة بين أكثر من دولة وأيضاً كان لتطور الاساطيل الجوية والبحرية دوراً هاماً في تطور التجارة الخارجية.
- نشوء الأحلاف الاقتصادية: حيث برزت التكتلات الاقتصادية والاتفاقيات الدولية والتي عزّزت وطوّرت التبادلات التجارية بين الدول.
- الشركات متعددة الجنسيات: حيث تحتل جزءاً كبيراً من الحجم الكلي للتجارة وخاصة بسبب مساهمتها بنقل التكنولوجيا ورؤوس الاموال بين الدول.
- تطور سياسات الانفتاح وتحرير القيود التجارية أدت الى تزايد حجم التبادلات التجارية بين بلدان العالم بشكلٍ كبيرٍ جدٍ.

[3] **القرشي، علي حاتم، (2014) العلاقات الاقتصادية الدولية، جامعة الكوفة، العراق، 2014. دار الضياء.**

تعريف الأزمة:

يعرّف البعض الأزمة على أنها عبارة عن خللٍ يؤثر تأثيراً مادياً على الدولة كلها كما يهدد الافتراضات الرئيسية التي تقوم عليها الدولة، وهي نتيجة نهائية لتراكم مجموعة من التأثيرات أو حدوث خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للدولة، وتشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقاء المنظمة أو الدولة بنفسها(الظاهر ،2009)[4].

كما يعرّفها البعض على أنها: تعني تهديداً خطراً متوقعاً أو غير متوقعاً لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمنظمات والدول التي تحد من عملية اتخاذ القرار(هلال،2013)[5].

ويعرّفها البعض الآخر على أنها: مشكلة غير متوقعة قد تؤدي إلى كارثة إن لم يجري حلها بصورة سريعة (سعيد،2013)[6].

ويعرّفها آخرون على أنها: عبارة عن تطور دراماتيكي لمجموعة من الأحداث الخارجة عن المألوف والمخالفة للأعراف الاجتماعية ولقوانين الدولة المنظمة للعلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة، وقد تكون نتيجة تراكمات سلبية سابقة نتيجة أخطاء متكررة أو أفكار واعتقادات خاطئة ومتطرفة، أو نتيجة تفاقم أحداث طارئة، ولها أسباب مباشرة وغير مباشرة، داخلية وخارجية، وقد تؤدي بالدولة إلى الانهيار بالكامل، أو تؤدي إلى إضعافها بشكل كبير، وهذا يتوقف على مدى السرعة في حلها والتخفيف من آثارها السلبية[7].

سمات الأزمة:

لا شك أن كل أزمة في كل بلد أو منطقة تختلف عن الأخرى من حيث الأسباب والشدة والنتائج ولكن هناك مجموعة من السمات العامة المشتركة للأزمة نذكر منها(الظاهر ،2009)[8]:

- المفاجئة: أي أن الأزمة قد تحدث بدون سابق إنذار ولا توقع وبشكل مفاجئ.
- نقص المعلومات: عدم توفر معلومات دقيقة عن المتسبب لهذه الأزمة وخاصة إذا حدثت لأول مرة.
- تصاعد الأحداث: عند حدوث الأزمات تتسارع الأحداث وتتوالى لتضييق الخناق على أصحاب القرار.
- فقدان السيطرة: معظم أحداث الأزمة قد تقع خارج نطاق السيطرة وتوقعات أصحاب القرار، وتؤدي إلى فقدهم السيطرة والتحكم بزمام الأمور.
- حالة الذعر: قد تسبب الأزمة حالة من الذعر لدى بعض القادة والمسؤولين وتؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة نتيجة الظن والتشاجر مع المرؤوسين.
- غياب الحل الجزري السريع: معظم الأزمات لا تعطى مهلة أو فرصة لصاحب القرار كي يصل إلى حل متأني، بل بسرعة لا بد من المقارنة بين عدد محدود من الحلول واختيار أقلها ضرراً.

خسائر قطاعات الاقتصاد السوري جراء الأزمة السورية:

لا توجد قيم حقيقة ودقيقة عن الأضرار الاقتصادية التي خلفتها الأزمة وإنما هي تقديرات عن الخسائر والأضرار الملموسة، بالإضافة إلى تقديرات خسائر فوات فرص المنافع البديلة، حيث قدرت إجمالي خسائر الاقتصاد السوري حتى

[4] الظاهر، نعيم ابراهيم(2009).إدارة الأزمات. عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، الطبعة الأولى

[5] هلال، محمد رضا،(2013). التداعيات المحتملة للتدخل الدولي في الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، مصر، مركز الأهرام للدراسات، العدد 194.

[6] سعيد، محمد قدري وآخرون،(2013). المسارات المحتملة للأزمة السورية وتداعياتها الاقليمية والدولية، السياسة الدولية، القاهرة، العدد/194/ المجلد 48

- **[7] Del Castillo graciana 2008.economic reconstruction of war-torn countries. the role of the international financial institution, set on hall law review:vol.38;iss.4-article 3.1265-1295.**

[8] مرجع سابق

عام 2017م حوالي (1163) مليار دولار من دون الإشارة إلى الخسائر العسكرية وتعويضات القطاع العسكري وهي كالآتي(www.economy2day.com)[9]:

- خسائر القطاع السكني بلغت حوالي 500 مليار دولار.
- خسائر القطاع الصناعي بلغت حوالي 210 مليار دولار.
- خسائر القطاع الزراعي حوالي 68 مليار دولار.
- خسائر قطاع السياحة حوالي 14 مليار دولار.
- خسائر قطاع الطاقة والخدمات بلغت 29 مليار دولار.
- خسائر قطاع المصرفي بلغت حوالي 9 مليار دولار.
- خسائر قطاع الإداري حوالي 10 مليار دولار.
- خسائر قطاع النقد حوالي 40 مليار دولار.
- تكاليف إعادة توازن الليرة السورية إلى سابق عهدها 70 مليار دولار.
- خسائر الهجرة حوالي 40 مليار دولار.
- خسائر قطاع معيشة المواطن حوالي 30 مليار دولار.
- خسائر القطاع التعليمي حوالي 21 مليار دولار.
- خسائر القطاع الصحي حوالي 37 مليار دولار.
- خسائر القطاع النفطي ما يقارب 29 مليار دولار.
- خسائر قطاع النقل حوالي 11 مليار دولار.
- خسائر القطاع البيئي 17 مليار دولار.
- خسائر القطاع الخدمي 28 مليار دولار.

الدراسة العملية:

شملت الدراسة العملية تطور الواردات والصادرات السورية من وإلى دول العالم عبر الزمن، وبناء على البيانات المتوفرة والتي تم الحصول عليها من مصادر عدة والتي تمثل مجموعة من المؤشرات الاقتصادية في سورية خلال سلسلة زمنية امتدت من (2006-2017) حيث قام الباحث بدراسة النماذج الرياضية الممكنة التي تعبر عن تلك البيانات، وللعلم فإن الأرقام هي بألاف الليرات السورية وبالأسعار الجارية وقد تمت دراسة النمذجة على ما يلي:

- تحليل السلاسل الزمنية حيث يتم استخراج النماذج الرياضية المعبّرة عن تطور المؤشرات عبر الزمن وذلك من خلال فهم وتفسير وتقدير التغييرات الحاصلة في تلك المؤشرات، ومقارنة البيانات في الماضي والحاضر، وبشكلٍ عامٍ فإنّ تحليل السلاسل الزمنية يساعد في ما يلي (غدير،2012)[10]:

- دراسة التقلبات الحاصلة في المؤشرات المدروسة.
- تقييم المؤشرات.

- دراسة النماذج الرياضية الممكنة وذلك بالاعتماد على تحليل الانحدار، حيث يمكن دراسة تحليل الانحدار البسيط.

لقد تمت دراسة الانحدار البسيط عند دراسة علاقة جميع المتغيرات المنتقاة (المؤشرات) بالزمن عبر دراسة السلاسل الزمنية وقد نتج عن الدراسة نماذج خطية (تمثلت بخط مستقيم عبّرت عنه نقاط الانتشار)، ونتج أيضاً نماذج بسيطة

[9] موقع الكتروني

[10] غدير، باسم(2012).تحليل البيانات المتقدم باستخدام IBM SPSS Statistics 20.سورية، دار.

غير خطية (تعبر عنها نقاط الانتشار الموزعة والتي لم تشكل خطاً مستقيماً) وبكافة الأحوال فقد اتبعنا في هذه المرحلة الخطوات التالية:

- رسم شكل الانتشار.
- حساب معامل الارتباط وتفسيره واختباره.
- إيجاد معادلة خط الانحدار واختبار ثوابتها.

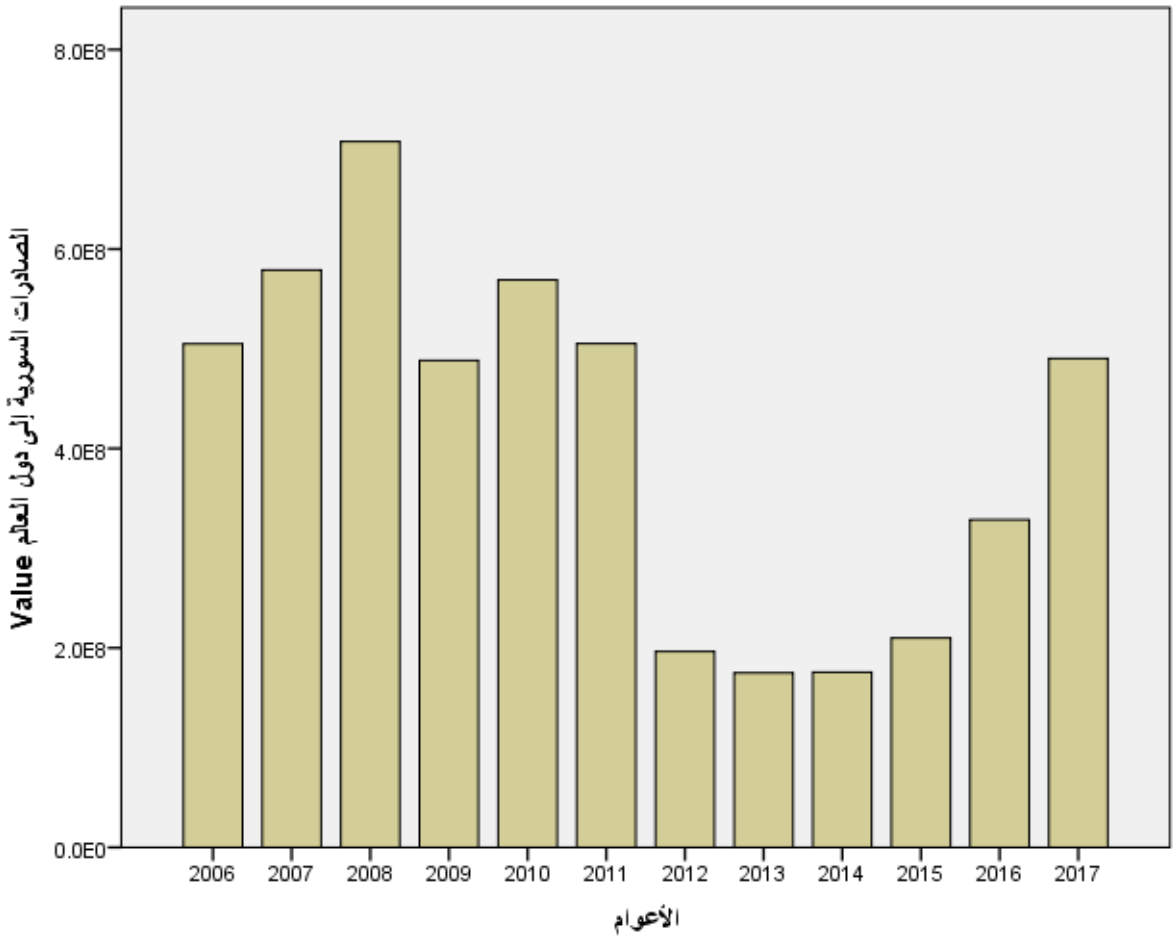
أولا: تطور الصادرات السورية إلى دول العالم خلال الأعوام (2006-2017):

تمت دراسة تطور الصادرات السورية إلى دول العالم خلال 12 سنة متضمنة ست سنوات قبل الأزمة وست سنوات خلال الأزمة وتم اختيار النموذج الرياضي المناسب بعد إجراء اختبار (curve estimation).

الجدول (1) قيم الصادرات السورية إلى دول العالم خلال الفترة ما بين (2006-2017).

العام	الصادرات
2006	505012061
2007	579033617
2008	707798193
2009	488330261
2010	569063529
2011	505106913
2012	196452331
2013	174933470
2014	175794846
2015	210064920
2016	328518906
2017	490278761

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية السورية للأعوام (2006-2017).



الشكل (1) رسم بياني يظهر قيم الصادرات السورية إلى دول العالم في الفترة ما بين (2006-2017).

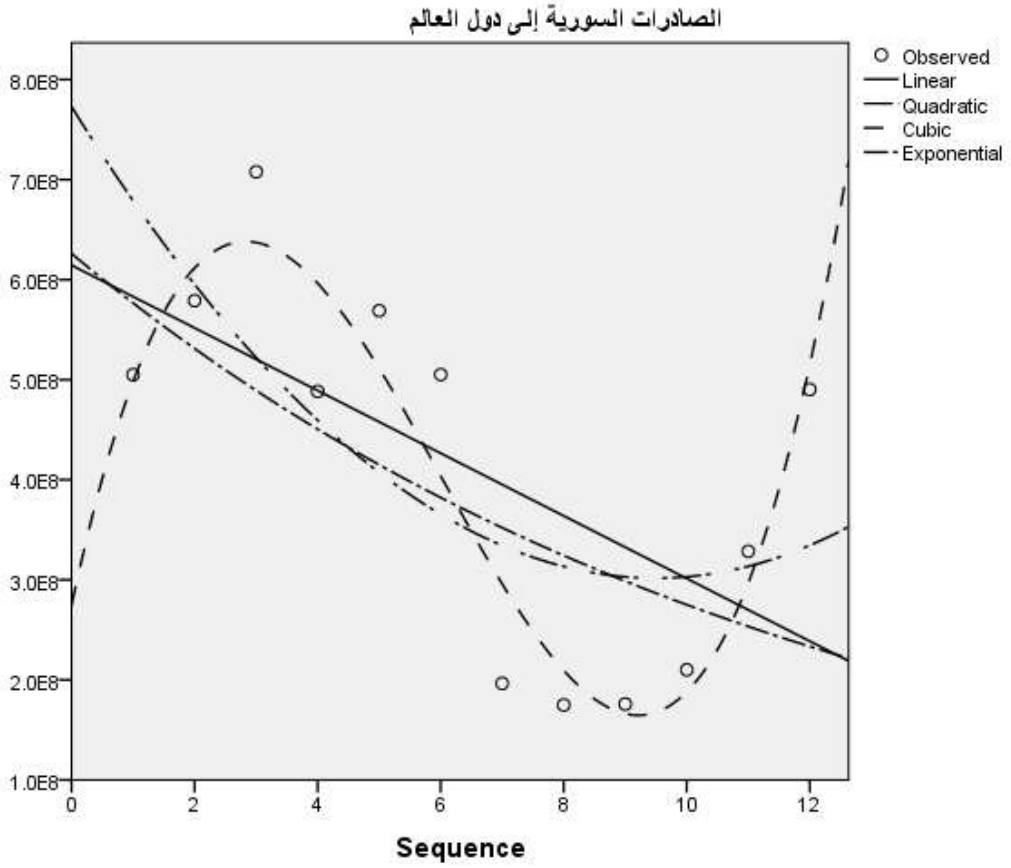
المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

من خلال الرسم البياني السابق تبين لدى الباحث بشكل واضح انخفاض قيم الصادرات السورية إلى دول العالم منذ بداية الأزمة السورية وذلك يعزى الى توقف انتاج السلع التصديرية نتيجة توقف معظم المعامل والمصانع وتوقف انتاج النفط وسيطرت الجماعات المسلحة على الحقول النفطية ومناجم الفوسفات بالإضافة الى القيود والعقوبات والحصار شبه الكامل الذي فرض على الدولة السورية من قبل الدول الاستعمارية الكبرى والدول التابعة لها في المنطقة. ويلاحظ تحسن الصادرات خلال العام 2017 حيث شهد سيطرت الدولة السورية على معظم أراضيها وانخفاض حدة التوترات وقيام مصالحات وطنية على مساحة الوطن وهذا يدل بشكل كبير على حجم الترابط بين الوضع الأمني السياسي والوضع الاقتصادي للبلد وخاصة بما يخص التجارة الخارجية مع العالم الخارجي.

ولدى قيام الباحث بدراسة النماذج الرياضية الممكنة التي تعبر عن تطور تلك الصادرات إلى دول العالم تبين أن النموذج الرياضي الأمثل للدراسة هو النموذج الرياضي من الدرجة الثالثة(تكعيبية) والذي تعبّر عنه المعادلة الرياضية الآتية:

$$Y=a+b.X+c.X^2+d.X^3$$

ومخرجاته هي:



الشكل (2) توزع نقاط انتشار مخرجات البيانات

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (2) يظهر معامل الارتباط ومعامل التحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.939	.881	.837	74687989.787

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (3) تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	330899040334978300.000	3	110299680111659440.000	19.773	.000
Residual	4462636654786498 4.000	8	5578295818483123.000		
Total	3755254068828432 60.000	11			

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (4) يظهر معاملات معادلة الانحدار ودلالتها الاحصائية

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	285750462.704	78138378.160	5.576	3.657	Case Sequence
Case Sequence ** 2	-65935539.132-	13685956.859	-17.182-	-4.818-	Case Sequence ** 2
Case Sequence ** 3	3649337.288	693969.274	11.379	5.259	Case Sequence ** 3
(Constant)	274782007.859	122195752.538		2.249	(Constant)

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

حيث تشير كل قيم الاختبار إلى قبول هذا النموذج وصلاحيته، حيث معامل الارتباط"0.939" ومعامل التحديد"0.881" في الجدول الأول، وقيمة احتمال الدلالة في الجدول الثاني أقل من مستوى الدلالة الأمر الذي يؤكد معنوية النموذج وصلاحيته، وفي الجدول الثالث تظهر قيم معاملات النموذج كما سبق وأظهرناها في النموذج.

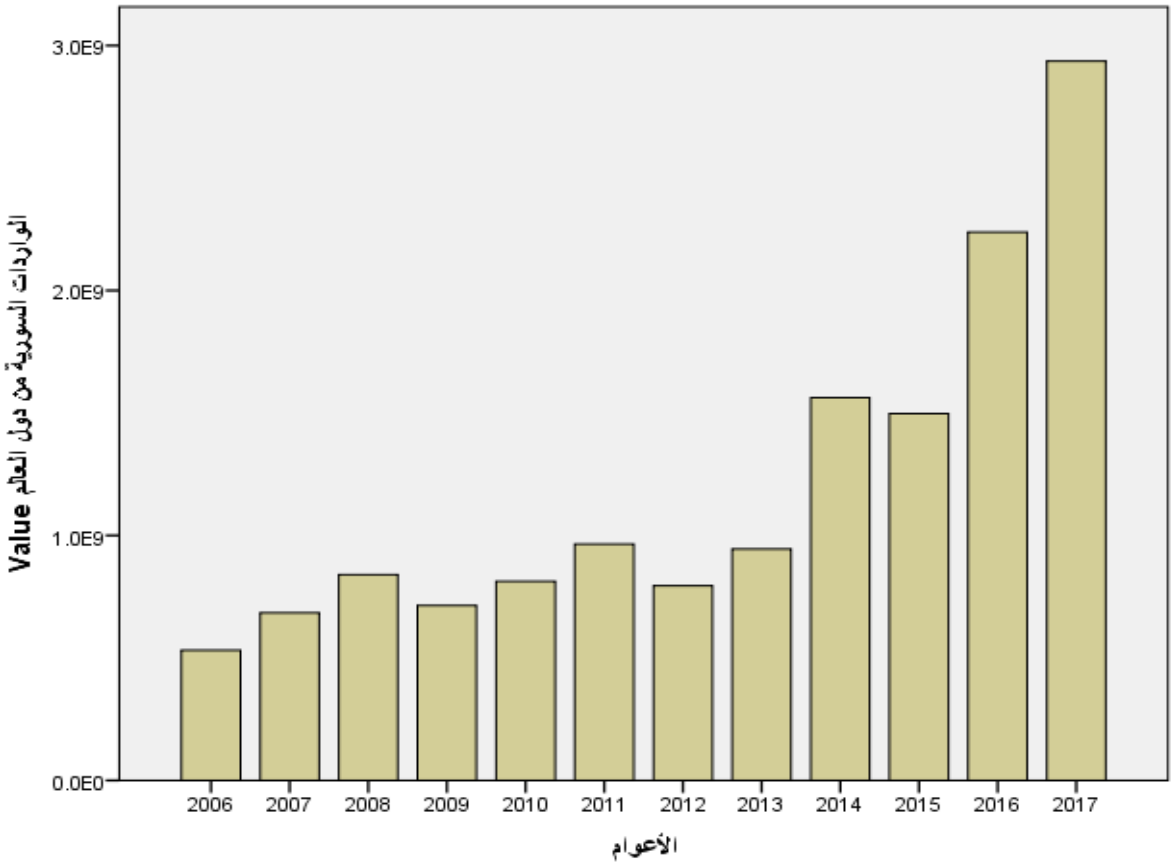
ومن خلال الدراسة الرياضية يتضح تأثر قطاع الصادرات السورية الى دول العالم بشكلٍ كبيرٍ خلال الأزمة وتحسنه مع تحسن الأوضاع الأمنية منذ بداية العام 2017 ويتبين أنه هناك ارتباط وثيق بين التغيرات الحاصلة عبر الزمن مع حجم الصادرات السورية الى دول العالم.

ثانيا: تطور الواردات السورية من دول العالم بين عامي(2006-2017).

الجدول (5) تطور الواردات السورية من دول العالم خلال 12 سنة

العام	الواردات
2006	531323593
2007	684556520
2008	839418961
2009	714215594
2010	812208658
2011	964928309
2012	794277431
2013	944926233
2014	1562845575
2015	1497340433
2016	2238472351
2017	2936537621

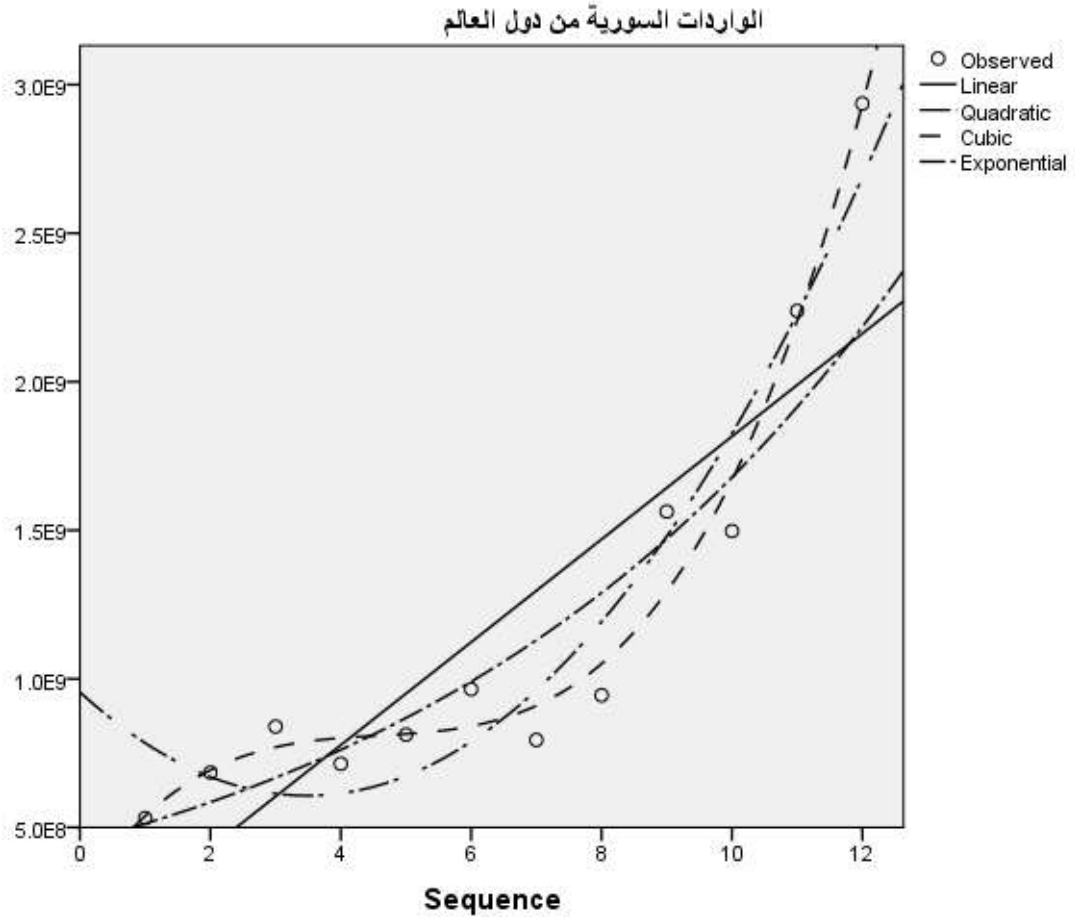
المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على المجموعات الإحصائية السورية للأعوام (2006-2017).



الشكل (3) رسم بياني لتطور الواردات السورية من دول العالم خلال 12 سنة.

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

ومن الشكل (3) الرسم البياني لتطور قيم الواردات السورية من دول العالم لست سنوات قبل الأزمة وست سنوات خلال الأزمة يتبين لدى الباحث أيضاً تذبذب قيم الواردات خلال فترة الدراسة، إلا أنه يتطور في السنوات الاخيرة بشكل تصاعدي وهذا نتيجة حاجة الدولة السورية الى الاستيراد لتلبية متطلبات السوق الداخلية من مختلف السلع والبضائع والمواد وخاصة بعد توقف الانتاج الزراعي والصناعي في أغلب مناطق البلاد.



الشكل (4) نقاط انتشار مخرجات بيانات الواردات السورية من دول العالم

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

ومن تحليل النموذج الرياضي والتحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss يتضح أن الواردات السورية من دول العالم خلال الأزمة اتسمت بالتغير المستمر حيث تشير اختبارات النماذج الرياضية المعبرة عن انتشار قيم الواردات خلال تلك الفترة إلى غلبة النموذج الرياضي من الدرجة الثالثة(تكعيبية) والذي تعبّر عنه المعادلة الرياضية الآتية:

$$Y=a+b.X+c.X^2+d.X^3$$

ومخرجاته هي:

الجدول (6) يظهر معامل الارتباط ومعامل التحديد

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.987	.973	.963	139279909.658

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (7) تحليل التباين

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	5671773261379308500.000	3	1890591087126436100.000	97.459	.000

Residual	15519114587 4567008.000	8	19398893234 320876.000		
Total	58269644072 53875700.000	11			

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

الجدول (8) يظهر معاملات معادلة الانحدار ودلالتها الاحصائية

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	324035212.652	145714274.570	1.605	2.224	.057
Case Sequence ** 2	-68148579.993-	25521892.346	-4.508-	-2.670-	.028
Case Sequence ** 3	4966477.236	1294130.129	3.931	3.838	.005
(Constant)	277236182.061	227873496.429		1.217	.258

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج spss اصدار 20

حيث تشير كل قيم الاختبار إلى قبول هذا النموذج وصلاحيته، حيث معامل الارتباط(0.987) ومعامل التحديد(0.973) في الجدول السادس وقيمة احتمال الدلالة في الجدول السابع أقل من مستوى الدلالة الأمر الذي يؤكد معنوية النموذج وصلاحيته، وفي الجدول الثامن تظهر قيم معاملات النموذج كما سبق وأظهرناها في النموذج.

النتائج و المناقشة:

- تميزت الصادرات السورية الى دول العالم بالتذبذب الشديد قبل الأزمة وخلالها.
- انخفضت الصادرات السورية إلى دول العالم بشكلٍ كبيرٍ جدٍ في بداية الأزمة السورية.
- انخفضت الواردات السورية من دول العالم أيضاً بشكلٍ ملحوظٍ مع بداية الأزمة السورية.
- ارتفعت قيم الواردات السورية من دول العالم منذ العام الثاني للأزمة بسبب حاجة السوق المحلية.
- بعد مرور عدة سنوات للأزمة السورية ازدادت الواردات والصادرات السورية من وإلى دول العالم.
- ازدادت نسبة الواردات السورية من دول العالم خلال الأزمة تدريجياً انسجاماً مع تطور الأحداث الأمنية في سورية ومع تبلور مواقف الدول الداعمة للحكومة السورية وانكشاف حجم المؤامرة الكونية على سورية.
- تطور التبادلات السورية مع دول العالم يدل على أهمية سورية في العلاقات الاقتصادية الدولية.
- خلال الأزمة السورية حدثت تغيرات كبيرة في حجم التبادلات التجارية السورية مع دول العالم بناء على الموقف المتبنى تجاه الأزمة السورية وهذا يدل على الارتباط الكبير بين العلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية بين دول العالم، (السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة).

التوصيات:

- يجب تطوير التبادلات التجارية مع جميع الدول الداعمة للحكومة السورية كروسيا والصين وايران.
- ضرورة تشجيع الصادرات السورية الى دول العالم وخاصة الزراعية.
- العمل على الغاء القيود الجمركية بين سورية ودول العالم.
- العمل على تشجيع الاستثمارات الدولية في سورية وخاصة التي تنتج بدائل المستوردات.

- ضرورة وضع استراتيجية بعيدة المدى لتطوير التبادلات التجارية مع الدول الصديقة والاستغناء عن التبادلات التجارية مع الدول المعادية.
- العمل على تطوير وسائل النقل والمرافئ لتشجيع الصادرات السورية الى دول العالم.
- العمل على اعادة تفعيل وتطوير النقل السككي للمساعدة بتصدير الفوسفات والنفط الخام الى دول العالم.

المراجع:

- الحمش، منير (2012). رؤية اقتصادية واجتماعية لحركة الاحتجاجات السورية، آراء ومناقشات، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 397، آذار.
- الطاهر، نعيم ابراهيم(2009).إدارة الأزمات. عالم الكتب الحديث، اربد، الاردن، الطبعة الأولى.
- تشارلز، ليستر،2014. الأزمة المستمرة: تحليل المشهد العسكري في سورية، مركز بروكنجز، قطر.
- رهبان، عبد الرؤوف،2013.الأهمية الاقتصادية للتجارة الخارجية السورية والعوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة دمشق، المجلد 29–العدد(3+4).
- سعيد، محمد قدري وآخرون،(2013). المسارات المحتملة للأزمة السورية وتداعياتها الاقليمية والدولية، السياسة الدولية، القاهرة، العدد/194/ المجلد 48.
- سيد أحمد، هناء يحيى، 2007. دراسة تحليلية لحركة التجارة الخارجية في سورية في ضوء المتغيرات الاقتصادية والسكانية خلال الفترة(1980–2005)،بحث دكتوراه.
- القرشي، علي حاتم، (2014) العلاقات الاقتصادية الدولية، جامعة الكوفة، العراق، 2014. دار الضياء.
- غدير، باسم(2012).تحليل البيانات المتقدم باستخدام IBM SPSS Statistics 20.سورية، دار.
- غزالة، عهد.(2005) تطور العلاقات الاقتصادية بين سورية ودول الجوار. دمشق.
- هلال، محمد رضا،(2013). التداعيات المحتملة للتدخل الدولي في الأزمة السورية، مجلة السياسة الدولية، مصر، مركز الأهرام للدراسات، العدد 194.
- المجموعات الاحصائية السورية للأعوام(2006–2017).

المراجع باللغات الاجنبية:

- Del Castillo Grecian 2008.economic reconstruction of war-torn countries. the role of the international financial institution, set on hall law review:vol.38;iss.4-article 3.1265-1295.
- DURDAG,C,&OTHERS.2016,the effect of political crisis between countries on international trade and international logistic, journal of economic and social thought ,Istanbul-turkey.